

# الإمبراطورية الأكديّة

Posted on 2019 ,5 أغسطس



Category: **تاريخ**

: بواسطة

الإمبراطورية الأكديّة إحدى الحضارات القديمة التي ظهرت كإمبراطورية عظيمة في بلاد ما بين النهرين (**العراق** حالياً) قبل أكثر من (4300) عام، أي منذ (2350) قبل الميلاد وحتى (2112) ق.م وامتد نفوذها بعد إن شمل كل المناطق والمدن الممتدة على طول نهري دجلة والفرات وما يحيطها إلى مناطق مثل تركيا شمالاً وشط العرب جنوباً مروراً بارض الشام وصولاً إلى قبرص والبحر المتوسط، وخضعت لحكمها هذه الأمبراطورية أكثر من (50) مدينة

## التأسيس والتوسع

خلال العام (2350) قبل الميلاد تمكن (سرجون الأكادي) من تأسيس وبناء أول إمبراطورية عرفتها البشرية على ضفاف نهر الفرات، وقبل ذلك التاريخ كان سرجون يتولى منصب حامل الكأس لصالح حاكم مدينة (أومما) دون الحاجة لأي نفوذ أو صلات ويعني هذا المنصب الشخص الثاني بعد الملك ، وسرعان ما تحول الحلف إلى عدا، وتمكن حينها سرجون من هزيمة الملك (بورزابا) عقب حلفه مع الملك ( لوغال زاغيري سي)، غير إن هذا الحلف الآخر لم يدم طويلاً وسرعان ما تمكن (سرجون) الذي لقب لاحقاً (بسرجون العظيم) من هزيمة (لوغال) وجلبه إلى مدينة (إنبور) أمام تمثال الإلهة (إتليل)، وبعد هذه الإنتصارات العسكرية توج سرجون نفسه ملكاً، على مدينة (كيش) وعمد على توطيد حكمه في سومر، وأخذ من (الآلهة عشتار، إلهة ( الخصب والحب والحرب) حامية له

ومع تزايد النفوذ العسكرية التي كان يملكها (سرجون) الذي يعني إسمه الحاكم الشرعي والملك الحقيقي، أتخذ من مدينة ( أكد ) عاصمة لإمبراطوريته، - إلى (إنه لم يعرف بعد موقعها بالضبط حتى الآن ولكن يفترض إنها تقع على الفرات وبين سيبار وكيش)، وأصبح أسم أكادي منسوب إلى المدينة وغدت هذه التسمية مرادفه مع مجموعة السكان الذين وقفوا جنباً إلى جنب مع السومريين.

وتمكن (سرجون العظيم) من بناء قوة عسكرية ساعدته بتوسيع مملكته، إضافة لبدأيته المتواضعة كفلاح ومزارع مما شجع الطبقة العامة للإنضمام إليه وكان ينظر له كمحرر أو كأسطورة ، وسرعان ما تمكن من إحتلال مدينة ( ماري ) وحارب العموريين واحتل مدينة (آشور) في الشمال وضم (نينوى) إلى حكمه، وبحسب ما يقول النسابة فإن جيوش (سرجون) تمكنت من السيطرة على طوروس ولبنان و وصولاً إلى قبرص والبحر المتوسط

واستطاع سرجون تطوير النظم العسكرية وضم فرق متنوعة إلى الجيش وتطوير التشكيلات العسكرية التي أصبحت فيما بعد منتشرة في عصر الإسكند المقدوني

## تطور إداري

مع إن بناء إمبراطورية يعد تحد ، إلى إن كيفية الحفاظ على هذه الإمبراطورية يشكل التحدي الأكبر وهو ما برع فيه (سرجون خلال فترة حكمة التي بلغت نحو 56 عاماً)، وأستطاع الحفاظ على تنظيم مملكته والتحكم بها الأمر الذي ساعدة بشكل كبير من توسيع نفوذ هذه الإمبراطورية التي تمكنت من إخضاع نحو (65) مدينة مختلفه، منح سرجون مناصب القوة في غالبية تلك المدن لأكثر أشخاص يثق بهم

وأدى الإستقرار العسكري والإجتماعي في الأمبراطورية الأكادية إلى التوجه نحو بناء وتجديد المدن على ضفاف الفرات وإنشاء الطرق وتحسين الري والتجارة بين أكد والهند، كما تطورت الفنون والعلوم، وانشأت الإمبراطورية الأكادية أول نظام بريد في التاريخ، حيث يربط الألواح الطينية بمغلف يحوي على إسم المرسل وختم الشخص المرسل إليه

إضافة إلى هذه التطورات وازدهار المدن الأكادية والعلوم والثقافة طور الأكاديين نظام قياس الأوزان للاستعمال في التجارة والأعمال اليومية إضافة إلى نظام ضريبي عادل لجميع فئات المجتمع

## اللغة الأكادية

تعد اللغة الأكادية (ليثانوم أكاديتوم) أقدم لغة في مجموعة لغات المشرق القديم المعروفة باللغات السامية، وتشكل بلهجاتها المتعددة الفرع الشمال الشرقي. وتشير الدراسات الأثرية إلى إن اللغة الأكادية كانت منتشرة ووصلت إلى نحو 500 قبل الميلاد تقريباً، وما يؤكد على انتشارها وجود أسماء ملوك للمدن السومرية في عصر السلالات حملوا أسماء أكادية وهم من حكموا قبل الطوفان في مدينة (أريد)، وفقاً لقائمة ملوك سومر

## أبرز ملوك الإمبراطورية الأكادية:

- ريموش: هو ثاني ملوك الإمبراطورية الأكادية حكم بعد وفاة والده الملك سارجون بعد عام (2.284) قبل الميلاد، واستمر في حكمه نحو 15 عاماً
- مانشتوسو: حكم لنحو 15 عاماً، هو الاخ الأصغر للملك ريموش وبذل كل ما في وسعة للحفاظ على الامبراطورية العظمى

## نرام سين

يعد (نرامسين) من أهم ملوك الإمبراطورية الأكادية وهو حفيد سارجون، واستطاع خلال فترة حكمه التي استمرت بين الأعوام ( 2254 وحتى 2218) قبل الميلاد، من إعادة فتح الأقطار التي كانت تحت حكم الامبراطورية اثناء حكم سارجون العظيم، وتمكن من أخضاعها ثانية إلى حكمه وأضاف إليها مقاطعات جبلية مثل مقاطعات ( اللولوبيين في جبل زاكروس) واخضع ( العيلاميين)، وخذل نرام سين فتوحاته وانتصاراته العسكرية في ( مسلة ) كبيرة من الحجر تمثله على رأس جيش عظيم في منطقة جبلية وعرة. لم تكن فترة حكم نرام سين عسكرية فقط بل سادها أيضاً النظام الإجتماعي في تنظيم حياة البلاد وسادت القوانين الموحدة التي نشرها (سرجون) إضافة لما تميزت به هذه الفترة من القيام بأعمال عمرانية واسعة، فيما انتشرت اللغة الأكادية في كل ارجاء البلاد وغدت اللغة الرسمية فيها

## شركلي شرى

وشهدت المملكة خلال سنوات حكمة بين الأعوام (2218 وحتى 2193) قبل الميلاد، استقلال جموع من سكان الجبال الشرقية والذين عرفوا فيما بعد (بالكوتيين)، إضافة إلى انفصال الكثير من المقاطعات البعيدة عن المركز، وكان السومريون ينتظرون الفرص حتى يستقلون بمدنهم القديمة، وبعد وفاته تولى الحكم عدة ملوك كانت الإمبراطورية الأكادية في حالة من الضعف والوهن حتى تمكنت بعدها مقاطعات ومدن سومرية خلال العام (2190) قبل الميلاد من نيل استقلالها

وخلال الأعوام المتعاقبة حتى عام (2159) وهو تاريخ زوال الإمبراطورية الأكادية تمكنت اقوام (الكوتيين) من المناطق الجبلية من الزحف نحو أكد وسومر حتى استطاعت فتح البلاد ، وشهدت تلك الفترة حالة من الرعب والخوف وعم الذعر في اوساط المدنحتى. انتهت امبراطورية سرجون العظيم

### المراجع:

- 1 \_ [موجز في تاريخ اللغة الأكادية](#). كتاب لعيد مرعي. 1
- 2\_ [ملوك من الشرق الأدنى القديم](#). روجع بتاريخ 3 أغسطس 2019.
- 3\_ [السرواء انهيار الإمبراطورية الأكادية](#). روجع بتاريخ 3 أغسطس 2019.
- 4\_ [الإمبراطورية الأكادية / موقع جامعة بابل](#). روجع بتاريخ 3 أغسطس 2019